وقيل المحبة الخروج عن البدن والروح لأن الحب مركب من
حرفين الحاء والباء فالباء فيه إشارة الى الخروج من البدن
والحاء فيه إشارة إلى الخروج عن الروح فلما لم يتحقق
الخروج عنهما لا تتحقق المحبة وعلامة حب الله للعبد حب
العبد له كذا في كتاب الحقايق وعبده لأنه اقام العبودية
وهي الوفاء بالعهود وحفظ الحدود والرضاء بالموجود
والصبر على المفقود والتبري من الحول والقوة قال
ابو علي الدقاق ليس شيء اشرف للعبد من العبودية ولذلك
وصف الله نبيه عليه الصلاة والسلام في اشرف اوقاته
في الدنيا وهو ليلة المعراج فقال تعالى سبحان الذي اسرى
بعبده ليلا قال ابو القاسم سليمان الانصاري لما وصل
محمد صلى الله عليه وسلم الى الدرجات العالية والمراتب
الرفيعة في المعراج اوحى الله تعالى اليه فقال يا محمد
بم اشرفك قال يا رب بنسبتي الى نفسك بالعبودية فانزل
الله فيه قوله سبحان الذي اسرى بعبده ليلا قال عليه
الصلاة والسلام لا تطروني كما اطرى عيسى بن مريم وقولوا
عبد الله ورسوله كذا في المشارق اي لا تجاوزوا حد
في مدحي كما بالغ النصارى في مدح عيسى حتى كفروا فقالوا
انه ابن الله وقولوا في حقي انه عبد الله ورسوله حتى لا تكونوا

شمائلهم

شمائلهم وأشار الامام الاعظم بقوله وعبده الى هذين الفائدتين
محمد رسول الله يا ايها النبي اتق الله قل يا ايها الناس
اني رسول الله اليكم جميعا وصفيه اي مصطفاه
ومختاره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى قريشا من كنانة
واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم كذا
في المصابيح وانما قال الامام الاعظم ورسوله ونبيه
بتقديم الرسول لان الارسال مقدم على الانباء عن الله
وعن احكامه لان الله تعالى ارسله الى الخلق فانباءهم
عن الله وعن احكامه ولذلك قدم رسوله مع انه خص
واعلى قال القاضي في تفسير سورة الحج الرسول من بعثه
الله تعالى بشريعة مجددة يدعو الناس اليها والنبي يعم من
بعثه لتقرير شرع سابق كانبياء بني اسرائيل الذين كانوا
بين موسى وعيسى عليهما السلام ولذلك شبه النبي صلى الله
عليه وسلم علماء امته بهم والنبي اعم من الرسول ويدل عليه
انه عليه الصلاة والسلام سئل عن الانبياء فقال مائة
الف واربعة وعشرون الفا قيل فكم الرسل منهم قال
ثلاثمائة وثلاثة عشر جما غفيرا وقيل الرسول من جمع الى
المعجزة كتابا منزلا عليه والنبي غير الرسول من لا كتاب له

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)